صادر/ ---
مرفقات/ ١
تحريراً ١٨ / ٧ / ٢٠١٩م

مطرانية الاقباط الارثوذكس
لمركزي مغاغه والعدوة - بمغاغه

الغائـــــب الحاضـــــر

هو قداسة البابا شنودة الثالث

فى تذكار رهبنته الـــ ٦٥

مقدمة :

ترهبن مثلث الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث - بدير السيدة العذراء مريم ، الشهير بدير السريان ، يوم ١٨ يوليو ١٩٥٤ ، بأسم الراهب انطونيوس السريانى .

لذلك اليوم ١٨ يوليو ، هو التذكار الخامس والستون لرهبنة قداسته ، فكانت ولا تزال رهبنة قداسته ، هى سبب بركة وخير ، على وطننا العزيز مصر ، وعلى كنيستنا القبطية بكل مؤسساتها ، وعلى رأسها مؤسسة الرهبنة والرهبان والأديرة. ومع ذلك ، لم تقتصر بركة وخير رهبنة قداسته ، على الوطن والكنيسة ومؤسساتها فقط ، بل تمتد لأجيال كثيرة من الناس ، كانت معاصرة لقداسته ، أو جاءت بعد ذلك .

ففى مقدمة ، أن قداسته ، هو الغائب الحاضر :

١ - فهو غائب عنا بالجسد ، وذلك بانتقاله من عالمنا الفانى ، وحاضر بالروح فى عالم البقاء فى فردوس النعيم .

٢ - ومع كونه غائب عنا بالجسد ، إلا أنه حى معنا ، بروحه الطاهرة القوية ، ترفرف على وطننا الحبيب مصر ، وعلى كنيستنا المقدسة ومؤسساتها ، فى داخل مصر وخارجها .

٣ - بالرغم من غيابه عن أرض الوطن ، وذلك بانتقاله عنا بالجسد. إلا أن حبه وإخلاصه له، وإنتمائه إليه ، ومواقفه البناءه ، تجاهه بأسلوب منقطع النظير ، تجعله حياً ، ويُعد كنموذج عملى يُحتذى به ، ليتعلم منه دروساً عمليه كثيرة ، كل من هو فى موضع مسئولية دينية أو مدنية.

٤ - ومن جانب آخر ، فهو الغائب من جهة الوجود معنا ، إلا أنه حاضر بتكريسه ورهبنته وسيامته أسقفاً للتعليم والكلية الإكليريكية والمعاهد الدينية ، والتربية الكنسية ، وبإقامته خليفة لمارمرقس الرسول ، وبابا وبطريرك الكرازة المرقسية الـــ ١١٧ .

٥ - كذلك هو حى ، بالرغم من غيابه ، وذلك بكونه أحد علماء كنيستنا القبطية الأرثوذكسية، ورئيس عمداء أساتذة الكليات اللاهوتية ، والمعاهد الدينية ، والمراكز المتخصصة ، لفترة زمنية، أكثر من خمسون عاماً .

٦ - وكما أنه غائب عنا بالجسد ، فهو حاضر بمواهبه الروحية ، وعلمه الغزير المتنوع ، فى محاضراته الإسبوعية ، ومقالاته ومؤلفاته ، التى تعد كنماذج ومراجع ، فى كافة فروع العلوم الكنسية والإنسانية .

٧ - غيابه بالجسد ، يشهد لحضوره ، وعمل الرب معه فى الكرازة والخدمة ، فى كافة أرجاء المسكونة ، وقراراته ومواقفه الحكيمة البناءة ، الممتدة الأثر الإيجابى ، حتى وقتنا هذا.

٨ - وكما أن غيابه بالجسد ، يشهد لنياحته ، إلا أن حضوره ، يشهد إلى أنه حى بقدوته وفضائله، وأعماله الصالحة ، المشهود لها من الجميع .

٩ - أخيراً نؤمن أن غيابه عنا بالجسد ، ما هو إلا طريق لقيامته من بين الأموات ، مع خلفاء الآباء الرسل الصالحين ، لنوال أكاليل نورانيه ، وميراثاً صالحاً مع الله وقديسيه ، فى ملكوت السموات .

طالبين بركة قداسته ، لوطننا العزيز على قلوبنا مصر ، ولكنيستنا المقدسة وإيمانها ، ولنا جميعاً ، ولألهنا المجد الدائم.

تحريراً ١٨ / ٧ / ٢٠١٩م

الأنبا أغاثون
أسقف كرسي مغاغة والعدوه